الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

مجلس الشعب يستمع إلى وزيري السياحة والثقافة حول الأضرار التي لحقت بالسياحة والآثار السورية

دمشق
سانا - الثورة:
صفحة أولى
20-3-2014

استمع مجلس الشعب في جلسته التي عقدها أمس برئاسة محمد جهاد اللحام رئيس المجلس إلى عرض لوزيري السياحة والثقافة حول الاضرار التي لحقت بالقطاع السياحي والاثار السورية والاجراءات المتخذة للحفاظ على الاوابد التاريخية والارث الثقافي والحضاري الذي يتعرض للنهب والسرقة والتخريب من قبل المجموعات الإرهابية.

وتركزت مداخلات أعضاء المجلس حول ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لحماية المواقع والاوابد التاريخية والاثرية والحفاظ عليها بالتعاون مع كل الجهات المعنية وصيانة المتاحف الوطنية والعمل لتجاوز اثار الازمة على القطاع السياحي وتأمين مستلزماته بالاعتماد على ما تمتلكه سورية من مقومات واصدار الخارطة السياحية والترويج للمواقع الاثرية.

ودعا الاعضاء إلى اعادة تأهيل المدن المنسية في البادية ودراسة وضع المشروعات السياحية والفنادق والمطاعم القائمة وتصنيفاتها واسعارها والاهتمام بمنطقة رأس البسيط على الشاطئ السوري ومتابعة المشروعات السياحية في ارواد وقلعة الكهف في الشيخ بدر بمحافظة طرطوس.

وأشار بعض الاعضاء إلى ضرورة حماية اثار تدمر وبصري وماري والتلال والمدافن الاثرية في الحسكة وادلب من إرهاب المجموعات المسلحة واعمال السرقة والنهب ومتابعة وضع متحف معرة النعمان وتعقب اثر اللقى الاثرية المسروقة وتوثيق كل الانتهاكات بحق الارث الحضاري الوطني ونشرها للعالم.

ودعا بعض الاعضاء إلى احداث كلية للسياحة لتخريج كوادر كفؤة ومدربة والاهتمام بتأهيل الادلاء السياحيين والتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي لادراج دراسة المواقع الاثرية في المناهج مع الاهتمام بالسياحة الشعبية والدينية واتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة ترميم ما تم تخريبه وتهديمه من دور العبادة والمقدسات الدينية والتماثيل على ايدي الإرهابيين التكفيريين.

ورأى عدد من الاعضاء أهمية اعادة النظر بصيغ الاستثمار على اساس عقود ال بي او تي والتركيز على السياحة الداخلية وحل الاشكاليات التي تعيق اقامة فندق الحسكة واستثمار مخيم بانياس السياحي واعادة النظر ببعض التشريعات التي تنظم العمل السياحي.

وفيما يخص وزارة الثقافة لفت الاعضاء إلى ضرورة وجود برنامج عمل واضح للوزارة لاظهار التنوع الثقافي واعتماد استراتيجية عمل تأخذ بعين الاعتبار كل الشرائح بدءا من الطفولة حتى الشيخوخة وتفعيل المراكز الثقافية ومسرح الطفل والنهوض بالسينما السورية وزيادة الموازنة المخصصة للوزارة والاستمرار بتعزيز القيم الثقافية والحوارية واقامة ندوات ثقافية عبر وسائل الاعلام واستقطاب المثقفين وتوظيف ارائهم لخدمة سورية ودعم موقفها وبناء المكون الفكري السليم للمواطن لارساء حالة فكرية وطنية.

وزير السياحة: 20 شهيداً قدمهم القطاع السياحي... والأضرار 330 مليار ليرة

من جانبه استعرض وزير السياحة المهندس بشر يازجي الاضرار التي لحقت بالقطاع السياحي وخطط الوزارة لتجاوز الازمة مشيرا إلى توقف 371 منشأة فندقية ونحو 400 مشروع سياحي منها 17 بصيغة بي او تي و أكثر من 258 الف عامل عن العمل منهم 86 الف عامل من فنادق ومطاعم ومكاتب سياحة وسفر و 172 الف عامل كانوا يعملون في قطاعات تابعة للسياحة وذلك نتيجة الاوضاع الراهنة.

وبين الوزير ان قيمة الاضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع السياحي وصلت إلى نحو 330 مليار ليرة سورية بواقع 25 مليار ليرة شهريا منها 165 مليار ليرة اضرار مباشرة طالت الفنادق والمطاعم ومكاتب السياحة والسفر و 135 مليارا اضرار غير مباشرة للقطاعات المتعلقة بقدوم السياح كقطاعات النقل والزراعة والصناعة إلى جانب 20 شهيدا قدمتهم الوزارة.

وأكد الوزير يازجي بذل كل الجهود ليكون القطاع السياحي من اوائل القطاعات المتعافية من الازمة من خلال وضع استراتيجية عمل على المدى القريب والبعيد تعتمد تحليل الواقع السياحي في الفترة الماضية ومواطن الخلل والتحديات القادمة والفرص المتاحة للانطلاق بخطوات محددة لتصحيح الخلل وتهيئة البيئة الحاضنة والمناسبة للتطوير والاستثمار السياحي بالاعتماد على المشاركة الواسعة بالرأي ضمن الوزارة وخارجها لوضع خطط ومحاور عمل قابلة للتنفيذ.

ولفت الوزير يازجي إلى تشكيل فريق عمل من الكوادر المختصة لتقييم التشريعات السابقة ومدى انعكاسها على المشروعات والمستثمرين والمباشرة بتعديلها وتطويرها بما يتناسب مع المرحلة القادمة لتقديم حوافز استثمارية واجرائية تساعد على النهوض بالقطاع السياحي حيث تم الانتهاء حاليا من التعديلات الخاصة بالمرسوم 198 لعام 1961 وتحديث أحكام القرار رقم 198 الصادر عن المجلس الاعلي للسياحة وتطوير القرار 383 لعام 2013 الناظم لعمل الجمعيات السياحية.

واشار وزير السياحة إلى ان الوزارة قامت بدراسة جميع الجوانب الايجابية والسلبية لكل العلاقات التشاركية السابقة وصيغ الاستثمار المعتمدة في القطاع السياحي بغية تحسينها بوصفها احدى النقاط التي يمكن ان تدفع باتجاه توفير الظروف الملائمة لاعادة انعاش الصناعة السياحية بعد ما تعرضت له من أضرار وخسائر جراء الازمة.

وفيما يتعلق بنظام الاستثمار ال بي او تي رأى وزير السياحة ان عددا من المشاريع الموضوعة بالخدمة والمطروحة في ملتقيات الاستثمار لم تحقق فرص التوازن الاستثماري بكل المناطق لتركزها في مراكز المدن الكبرى وضعف الاقبال على المناطق التنموية الأخرى معتبرا ان من ايجابيات هذه الصيغة المحافظة على اراضي الدولة دون زيادة العبء على الموازنة العامة.

وأكد الوزير يازجي ضرورة المضي بتغيير بعض نظم الاستثمار في القطاع السياحي حيث هناك حاجة في هذه المرحلة لوضع نظام تشاركي جديد للمشاريع الاستثمارية مع باقي الجهات الحكومية والتعاون مع المنظمات والنقابات والمصارف وكل القطاعات الوطنية المعنية بما فيها القطاع الخاص وذلك من خلال طرق الاستثمار التي تراعي خصوصية كل حالة ومنطقة.

ولفت الوزير يازجي إلى أهمية التفكير بالنهوض بالقطاع العام من خلال تطوير دوره كمطور ومستثمر عوضا عن الاعتماد الكلي على القطاع الخاص حيث هناك فكرة لانشاء شركة حكومية لها استقلالية ادارية

ومالية تتبع لوزارة السياحة وتدير أصولها وممتلكاتها لتكون بمثابة المطور الرئيسي لابرز الوجهات السياحية والمجمعات والضواحي الاصطيافية في سورية.

وأشار وزير السياحة إلى ان الوزارة تقوم باعداد الخارطة الاستثمارية السياحية المتكاملة لاغلب المناطق والتي شملت جميع مقومات الجذب السياحي الطبيعي والاثري اضافة إلى تحديد مناطق التطوير السياحي والتنمية السياحية حيث تم انجاز نحو 70 بالمئة منها والبدء بالتنسيق مع هيئة التخطيط الاقليمي ليتم اسقاط الدراسات التخطيطية والتنظيمية ومناطق التطوير المستقبلية في الاطار العام لسياسة التخطيط الاقليمي.

وأكد الوزير يازجي ان ملف استملاكات الوزارة في منطقة الساحل يشكل اولوية وتتم دراسته بجدية لتقديم حلول منطقية تنطلق من مبدأ المضي بمشروع تطويري للساحل بشكل عام والاراضي المستملكة بشكل خاص حيث تم وضع تصور لاستراتيجية تشمل تطوير واستثمار الساحل السوري ضمن برنامج ادارة التطوير السياحي برؤية جديدة لم تتبع سابقا والاستفادة من الدراسات التخطيطية السابقة وتقييمها والاخذ بالجوانب الايجابية.

وبين الوزير ان الوزارة تعمل حاليا على اعادة اظهار الصورة الحقيقية لسورية وحضارتها بالتعاون مع المغتربين الوطنيين ليكونوا سفراء حقيقيين لنشر الثقافة والهوية التراثية اضافة إلى العمل في مجال التدريب وتاهيل الكوادر العاملة في القطاع السياحي والاهتمام بتطوير اداء الدليل السياحي وزيادة خبراته المختلفة.

وفيما يتعلق باسعار المطاعم والفنادق تطرق الوزير إلى اجراء عدة اجتماعات مع مندوبي وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك واتحاد غرف السياحة لتحديد اسس التسعيرة في المنشآت السياحية حيث تم تسعير نحو 700 صنف وسيتم العمل على مراقبتها إلى جانب ضبط أكثر من 25 مخالفة تتعلق بالتسعيرة لافتا إلى الدور الذي يمكن ان تلعبه الجمعيات السياحية في انشاء قري سياحية وخلق مجتمعات جديدة في المناطق التي تحتاج إلى تسويق سياحي.

وزيرة الثقافة: نعمل على تحصين

جميع المتاحف الاثرية

من جانبها أكدت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح أن الوطن مستهدف بتطوره وانسانه وفكره وتاريخه واثاره وتراثه الثقافي والحضاري بهجمة بربرية معادية في ممارستها لكل فكر ثقافي وحضاري.

ولفتت الوزيرة مشوح إلى العمل على تحصين جميع المتاحف الاثرية في سورية حيث لم يتضرر منها سوى متحف الرقة إلى جانب التواصل وبشكل يومي مع منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونيسكو بالتعاون مع وزارة الخارجية والانتربول الدولي والجمارك الدولية والجهات المعنية في لبنان للتعرف على مكان القطع الاثرية المسروقة واستعادتها إلى أرض الوطن.

ونوهت وزيرة الثقافة بجهود المجتمع المحلي الذي أثبت وطنيته وولاءه لسورية وساهم في حماية الكثير من المواقع الاثرية على امتداد رقعة الوطن.

وأوضحت الوزيرة انه لدى سورية نحو 10 الاف موقع أثري على امتداد رقعة الوطن تختلف في اهميتها التاريخية منها ما هو منقب بشكل كامل وأخرى تم نقل مقتنياتها إلى المتاحف او تم وضعها في عهدة السلطات الاثرية مبينة ان أكثر من 700 تل أثري جنوب مدينة الحسكة تم تخريبها وهدمها ونبشها من قبل الإرهابيين اضافة إلى نحو 50 حفرة غير علمية في موقع ماري تم احداثها بهدف سرقة اللقى الاثرية الموجودة فيه.

وأشارت إلى ان الوزارة ركزت عملها خلال هذه المرحلة على تحصين المتاحف الاثرية التي تحتضن لقي اثرية تعود لالاف السنين ولا تقدر بثمن موضحة ان نحو 9 صناديق تحوي قطعا ولقى اثرية تم نقلها من متحف الرقة الاثري ومن المواقع الاثرية القريبة إلى اماكن مجهولة وان نحو 31 صندوقا تم اخراجها أمس الاول من أحد المتاحف الاثرية باحدى المناطق وأصبحت الان في عهدة أناس وطنيين اقسموا يمين الولاء للوطن وتاريخه وكنوزه.

ولفتت وزيرة الثقافة إلى ان جميع محتويات متحف دير الزور بأمان وان الوزارة قامت بنقل عدد من القطع الاثرية من متحف القنيطرة وان ما تهدم من جميع المتاحف الاثرية هي المكاتب والنوافذ وبعض الاضرار المادية مؤكدة ان ما تردد حول سرقة 200 لوحة فسيفساء هي الاندر في العالم كلام عار عن الصحة حيث تم تصوير مقاطع فيديو مفبركة على انها في سورية بغية بيع لوحات فسيفساء مزيفة على انها اصلية.

وأشارت إلى تضرر احدى نوافذ معبد بل التدمري واصابة الجزء الاعلي منه بحروق بفعل إرهاب المجموعات المسلحة وهي اضرار يمكن ترميمها لكن أكبر الاخطار التي اصابت المدن القديمة والمواقع الاثرية هو ما تعرضت له مدينة حلب القديمة من حرق وتخريب على ايدي الظلاميين والتكفيريين الذين قاموا بتفخيخ الاسواق وتفجيرها مؤكدة ان الشعب السوري بصموده وتضحياته قادر على اعادة بناء ما تم هدمه بهمة المواطنين الشرفاء لكن الاهم هو العمل على بناء الانسان والارتقاء بمستواه الفكري كونه الاساس لبناء الاوطان.

وأوضحت مشوح ان منظمة اليونيسكو خصصت في اخر اجتماع لها نحو 2ر5 مليون يورو لترميم الاثار السورية وتم ادراج هذه المبالغ ضمن خطط الوزارة التي تعمل حاليا على اعداد مشروع قانون لاحداث الهيئة العامة لحماية التراث الاثري والتي من الممكن ان تحل مكان المديرية العامة للاثار والمتاحف.

ولفتت إلى التعاون الوثيق مع وزارة الاعلام في مجال التركيز على تغطية الشأن الثقافي في سورية والحملة التنويرية التي تقوم بها وزارة الثقافة بالتعاون مع وزارة الاوقاف واي جهة راغبة بنشر ثقافة المواطنة والاسهام في البناء الفكري مبينة ان نحو 55 بالمئة من التغطية الاخبارية في وسائل الاعلام الوطنية المختلفة كانت تركز على النشاطات الثقافية والنوعية التي تقوم بها وزارة الثقافة.

وأكدت وزيرة الثقافة ان الوزارة لديها خطة للاهتمام بثقافة الطفل حيث قامت باعداد مشروع وطني استراتيجي لهذه الغاية ونظمت عددا من ورشات العمل بالتعاون مع وزارات التربية والاعلام والتعليم العالي اضافة إلى خطتها للنهوض بالمراكز الثقافية من خلال اخضاع مدرائها لدورات تدريبية وتأهيلية تمكنهم من جذب الجمهور إلى هذه المراكز بطرق غير تقليدية لايصال الافكار المرغوبة.

واوضحت ان وزارة الثقافة وبالتعاون مع وزارة التربية قامت باستبدال بعض المراكز الثقافية التي خرجت من الخدمة بقاعات دراسية في عدد من المدارس وتم من خلالها افتتاح دورات ثقافية في اكثر من 200 شعبة صفية كما ان مديرية تعليم الكبار في وزارة الثقافة تقوم حاليا بدورات على القراءة والكتابة في مراكز الاقامة المؤقتة اضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة الداخلية لتنظيم عدد من الانشطة الثقافية في بعض المؤسسات التابعة لها ضمن خطة الوزارة لبناء الانسان.

وأشارت إلى ان المؤسسة العامة للسينما احرزت مؤخرا 4 جوائز ذهبية ضمن مسابقة الافلام الطويلة والقصيرة في عدد من المهرجانات حول العالم وقامت بانتاج عشرات الافلام القصيرة في اطار مشروعها لدعم سينما الشباب مبينة ان مطبوعات الوزارة لم تتوقف طيلة فترة الازمة حيث قامت الهيئة العامة للكتاب بطباعة نحو 107 عناوين في مختلف المجالات اضافة إلى اصدارات الوزارة الأخرى كمجلة المعرفة واسامة وغيرها من المطبوعات الدورية نصف السنوية والربعية اضافة إلى عملها في اطار الخطة الوطنية للترجمة التي تم اطلاقها نهاية العام 2012 حيث سيتم قريبا اصدار نحو 60 كتابا مترجما ضمن هذه الخطة.

واوضحت الوزيرة مشوح ان الوزارة قامت مؤخرا بعرض خطة مع محافظة دمشق تقوم على تخصيص احدى الحدائق العامة في مدينة دمشق لنصب عدد من التماثيل التي تخلد شخصيات فكرية ووطنية ساهمت في نهضة الوطن وبنائه.

وأحال المجلس اسئلة الاعضاء الخطية إلى مراجعها المختصة.

ورفعت الجلسة إلى الساعة الثانية عشرة من يوم الأحد الواقع في 30 آذار الجاري.

حضر الجلسة وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب الدكتور حسيب شماس.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية